معنى الحركة في فلسفة ارسطو

"لواحقها ومصدرها"

د . ساهرة حسين فيصل

جامعة بغداد /كلية الآداب /قسم الفلسفة

الملخص:

تكثر الدراسات عن اهمية الحركة في فلسفة ارسطو ذلك انها لب او محور هذه الفلسفة التي لايمكن فهمها الا بربط وقراءة اجزائها بعضها مع البعض الآخر ، ان المفاهيم التي استعملها ارسطو مثل القوة والفعل ، والعلل الاربعة ، والمحرك الذي لا يتحرك ، كلها كانت في خدمة واثبات وجود الحركة في الطبيعة ، لا من اجل اسقاط نظريات الفلاسفة السابقين له ، انما من اجل تفسير الوجود بشكل واقعي . ولأجل فهم هذا الموضوع قمنا بتقسيم هذه الدراسة الى ثلاثة مباحث ، الأول في معنى الحركة ومجالها في فلسفة ارسطو ، الثاني في لواحق الحركة كالومان والمكان والخلاء واللامتناهي ، الثالث في مصدر الحركة والسبب الذي تسكن عنده الحركات ، ومن الجدير بالذكر اننا توصلنا في خاتمة بحثنا الى رأي يدعم رأي الفارابي في كتابه "الجمع بين رأيي الحكيمين" ، ذلك ان الفارق بين مثالية افلاطون وواقعية ارسطو ليس فارقا تاما بمعنى انهم لم يكونوا (افلاطون وارسطو) على طرفي نقيض ، انما توجد بعض المتشابهات بين فلسفتيهما ، فالمبدأ الأول شاركته المادة في ايجاد الكون إلا انه مفارقا وفكرا محضا او مجردا عند كليهما ، هذا فضلا عن ان الوجود يتحرك بالشوق او بالجذب او بمحاولة التشبه بكمال المبدأ الاول وجماله ، فالحركة عند كلا الفليلسوفين ذات طابع روحي او معنوي او نفسي ، وان البحث في الحركة هو الذي نقلهما من الطبيعة الى مابعدها .

المقدمة

كانت الطبيعة هي الموضوع الاول الذي بدأت به الفلسفة مع طاليس وعليه لابد ان تكون الحركة صنوا لهذه الدراسة فالحركة هي صفة الطبيعة والحياة ،وكل فلاسفة اليونان الذين حاولوا تفسير الكثرة والتعدد البادي في الكون كان همهم اثبات الحركة الدورية التي تسبب كون الوجود وفساده حتى ان منهم (هيرقليطس) رأى ان التغير المستمر هو اصل الوجود ومبدأه الاول ، على عكس فلاسفة الوحدة والثبات الذينا انكروا التعدد والكثرة وعليه انكروا الحركة واعتبروها ظاهرة وهمية غير حقيقة ، لكن هؤلاء احبطوا الكون وجعلوه بلا حياة لانهم انكروا مالا لايمكن الاستغناء عنه للطبيعة والحياة ، فضلا عن بعض الفلاسفة الذين قالوا بان المادة بقانونها الضروري الآلي والاعمى هي اصل الكون والانسان ، وعليه يكون الكون مضطرا بحركته والانسان مضطرا بسلوكه دون مراعاة للمسالة الاخلاقية التي تقوم عاى اساس حرية الارادة والسلوك، وهذا ما أثار حفيظة ارسطو للدفاع عن مفهوم الحركة ،حركة الكون ، حركة الانسان ، حركة الفكر ،وحركة السلوك ،فكانت فلسفته بكل محاورها مؤسسة لاثبات الحركة في الوجود وفي الحياة الانسانية ،فحبك دراسة هذا الموضوع من حيث طبيعة الحركة ولواحقها ومصدرها ، هذه المحاور التي كانت مفردات هذا البحث .

المبحث الاول

معنى ومجال الحركة في فلسفة ارسطو:

ليست الحركة بالموضوع الجديد الذي يطرح نفسه على ساحة البحث الفلسفي مع ارسطو ، انما اخذت مكانها الواسع من الفلسفة اليونانية منذ البداية مع طاليس الذي ارجع كون الوجود وفساده الى قابلية الماء كمبدا اول للوجود على حركة التكاثف والتخلخل ،واستمرت الحركة في كونها موضوعا مهما عند كل فلاسفة اليونان فالبعض منهم بحث في كيفية البرهنة على ابطالها والبعض الاخر بحث في كيفية البرهنة على اثباتها ولم يستغني احد منهم عن مفردة الحركة كاداة في طرح نظريته الفلسفية . ان هرقليطس مثلا واحد من الفلاسفة الذين اثبتوا وجود الحركة اذ جعل منها او من التغير المستمر اصلا للوجود وطبيعته الخاصة (١) ، اما زينون وبارمنيدس وهما من فلاسفة المدرسة الايلية فعلى النقيض اذ برهنوا بالعقل على بطلان الحركة والتعدد لان الكون بنظرهم واحد ساكن (٢) و لم تكن الحركة بالموضوع الهين عند كل فلاسفة الطبيعة ، الا ان التضاد بين

موقفي هيرقليطس وزينون تجاه الحركة اوحى لبعض الفلاسفة الكثير من محاور فلسفاتهم كما هو واضح في فلسفة افلاطون وارسطو ولسنا في صدد البحث عن اثر وتاثير ولكن هناك ما يهم موضوعنا هنا ،فمثلا قول زينون بسكون الكون ووهمية الحركة قوبل برفض ارسطي لما في هذا الكلام من احباط لحركة الانسان وحريته وحتى قدرته على التفاهم مع الآخر فما الانسان الا كون صغير.ويبدو ان هذا هو السبب الاساسي لاهتمام ارسطو بطبيعة الحركة واثباتها اي لاجل اثبات الامكان في الطبيعة وللرد على الروح الاضطرارية التي بثها فلاسفة الطبيعة كالتي قال بها زينون ومن بعده ديمقريطس الذي قال بالآلية المطلقة (٣) .ان هذا الاضطرار لايناسب الحياة الانسانية ولهذا يرفضه ارسطو ،انه يرفض الضرورة سواء في عالم الطبيعة او عالم الانسان فيقول : اني ارفض هذه الضرورة وابرهن على ان من المحال ان يكون الامر على مايكون (٤) .

بالتأكيد يرتبط مفهوم الحركة بكل محاور فلسفة ارسطو في المادة والصورة ،والقوة والفعل ذلك ان دراسة الحركة داخلة في العلم الطبيعي اي انها تنتمي الى عالم الطبيعة وموجوداته ،فالوجود كله عبارة عن مادة انتقلت الى صورة وان العلة المادية او الهيولى ليست قوة صرفة انما هي وجود يتخلق بالشوق الحادث بها الى استكمال غايتها ولو كانت قوة صرفة لما امكن لها ان تتخلق فهي امكان اما ان يتحقق او يبقى امكانا (٥) يتحقق بعد حين ،فالموجود اما ان يكون موجود بالقوة او بالفعل ومن القوة الى الفعل هو مجال الحركة وفعلها لانها وسط بين طرفي كلاهما غير متحرك ، بين القوة البحتة وبين الفعل التام وعليه كانت الحركة فعل ناقص معقول لكنه عسير الفهم يتجه الى التمام (٦) والى تحقيق الصورة المناسبة .اذن فليس هناك لاوجود في فلسفة ارسطو ولا عدم انما العدم هو المسافة الواصلة من المادة الى الصورة او من القوة الى الفعل (٧) وهو عملية حركة مستمرة فلم يقصد ارسطو بالعدم النفي المطلق او الحذف العنيف لشيء ما بعبارة اخرى انه مصحوب بلا النفي وهو الامكان (٨) او الامكانية على تحقيق الوجود.

لقد حصر ارسطو تفكيره الفلسفي في عالم الواقع ، عالم الطبيعة ، باعتباره عالم الوجود الحقيقي او عالم الجواهر الاولى والصور المتشخصة والموجودة في هذا العالم كما ان هذا العالم برأي ارسطو يؤهل الفيلسوف لمتابعة وايجاد جميع الحركات وبكل انواعها (٩) ذلك ان الطبيعة هي مبدأ حركة ونزوع الاشياء للكمال ،وهي ايضا مبدأ وعلة حركة وسكون الشيء القائمة فيه اولا وبالذات لا بالعرض ولا بالاتفاق (١٠) ، فكل الاشياء الطبيعية تتحرك حركة مستمرة نابعة من مبدأ داخلي من اجل الوصول الى الاكتمال وكل متحرك في هذا العالم انما يتحرك بفعل شيء بالضرورة (١١) . ان الحركة تعني عند ارسطو التغير في الوجود الذي يتم من طرف الى آخر ضده مثلا من الوجود الى اللاوجود كتغير الابيض الى اللاابيض ويسمى فسادا او كتغير اللاابيض الى الابيض

اي من اللاوجوج الى الوجود ويسمى كونا ولايمكن ان يحدث التغير من اللاوجود الى اللاوجود (١٢) . ان هذا التغير ،تغير الكون والفساد ينصب على الجوهر او على الصورة ذلك لانه ميلاد صورة واختفاء اخرى وعليه يسمى بالتغير الجوهري ،ان هذا التغير يحدث بصورة فجائية وبطريقة غير متصلة لان الجوهر لاضد له وعليه فهو لايتم خلال الزمن (١٣)،اما التغير الآخر فهو العرضي الذي يحدث تدريجيا وخلال الزمن وفي الكمية او الكيفية او المكان اي الذي يحدث على المقولات فتكون الحركة حركة نقلة او حركة استحالة او زيادة ونقصان ،باعتبار ان هذه هي الاجناس العليا للحركة،وهذه الانواع كلها تتم من الوجود الى الوجود ويحدث التغير مع بقاء الصورة الجوهرية على ماهي عليه ،ان حركة النقلة تفترض ضرورة التماس بين المحرك والمتحرك كشرط ضروري لاتمامها وهي موضعية تختلف باختلاف الكائن المتحرك ،اما حركة الاستحالة فتكون في الكيف كتغير لون الجلد في حالة الانفعال او المرض ،اما الزيادة والنقصان فتحدث على الكم كما يكبر الطفل فيصير شابا يافعا او عندما يضمر المريض لقلة الغذاء(١٤) .ان الحركة على هذا الاساس هي كل تغير وكل ادراك لما هو ممكن الا ان الحركة ليست هي التغير بشكل كلي بمعنى انه يوجد فرق بين الاثنين فالحركة مثلا سرمدية بينما التغير ليس كذلك ، كما انها تقتصر على الزمان والمكان والكيف اما التغير فيشمل مع هذه الانواع نوعا آخرا هو الكون والفساد وهو الذي ينصب على الجوهر (١٥) . ان الحركة عند ارسطو تتطلب بعض الامور الخاصة بها :متحرك ،محرك ،الزمان ،ومكان ’وهذا ما يدفعنا الى دراسة لواحق الحركة .

المبحث الثاني

لواحق الحركة:

ان الحركة ظاهرة طبيعية ولابد لها ان ترتبط بامور طبيعية اخرى مثل الزمان والمكان ولكن هناك من الفلاسفة من قال بان الحركة لايمكن ان تتم بدون الفراغ باعتباره شرطا ضروريا لها ويبدو ان ارسطو يختلف مع من سبقه من الفلاسفة بهذا الامر ذلك انه اعتبر العدم مجال الحركة وبذا فهو يعترف بالعدم على انه موجود في هذا العالم الطبيعي وهذا ما اكده خلال بحثه عن لواحق الحركة التي سنبداها مع :

اولا

المكان :

يمثل المكان احد لواحق الحركة التي تتصل بها من خارج لا اتصالا ذاتيا ويمكن اثبات وجود المكان برأي ارسطو من خلال شغلنا لمكان معين ثم انتقالنا لآخر،او عندما نصب الماء في الاناء فيخرج منه الهواء ليحل الماء بدله فهو موجود الا انه ليس بجسم لانه لو كان جسما لاجتمع جسمان بمكان واحد ، كما ان حدوده بلا عناصر ولا علة وليس لها مكان انما تستمر بالاتساع مع كل زيادة (١٦) حتى نصل الى المكان الذي يحوي كل شيء وكل مكان ولا يحويه مكان انه العالم ،فالانسان على الارض والارض في الهواء والهواء في السماء والسماء تحوي الكون باسره ولا يحويها مكان (١٧). ان المكان ليس بجسم يعني انه ليس بمادة وهو ايضا ليس بصورة لانه دائم الانفصال عن الصورة فقد ينفصل عن الماء او الهواء او اي شيء آخر لانه مجرد غلاف او حاوي للشيء وليس هو بشيء من الاشياء سواء المحسوسة او المعقولة (١٨) ، وهومفارق وسابق ومتقدم لكل الاجسام التي تتمكن فيه ولا يفسد بفسادها ، وهو ليس بفجوة انما هو سطح حاو له طول وعرض ، وكما كانت السماء مكانا عاما يوجد هناك مكانا خاصا وهو الذي يعرفه ارسطو بانه السطح الساكن للجسم الحاوي اي السطح الساكن المماس للجسم المحوي ، اذن المكان الخاص هو الحاوي الاول للجسم وهو مفارق له خارجا عنه، وقد يتحرك الجسم ويتحرك معه المكان الذي يحويه فتكون حركة المكان هذه بالعرض، ويقال عن الجسم انه في مكان اذا وجد مايحويه ، اما اذا لم يجد مايحويه فانه كالعالم يقال عنه انه في مكان بالعرض لانه ليس ثمة شيء خارجه ومكانه يكون سطحه (١٩) ، وعليه يكون الفرق بين المكان العام والخاص هو ان الاول يساوي مجموع الامكنة الخاصة ، اما الثاني ،الخاص، فهو مكانك وحدك لا اكثر منك وهو اول مافيه الشيء (٢٠).

ان المكان ليس بمبدأ ولو كان مبدأ لكان احد العلل الاربعة ،مادة او صورة وليس هكذا هو لان المادة والصورة لايفارقان المركب وهو يفارق المركب بمعنى ان المكان يفارق الشيء الذي يوجد او يحل فيه ويستبدل بآخر’فضلا عن هذا انه يحيط بالشيء ومادام يحيط فهو ليس بهيولى لان الهيولى يحاط بها ولا تحيط بشيء ، والمادة والصورة لاتوصف بالفوق والتحت اما المكان فيوصف بهذه الصفات كما انه لو كان صورة لفسد كما تفسد الصورة اذن فهو ليس بصورةويضيف ارسطو الى صفات المكان هذه صفات اخرى ليثبت وجوده، منها: انه كالخاتم في الاصبع وكالجزء في الكل والكل في الاجزاء فما الكل بلا اجزاؤه اذ لايوجد كل بلا اجزاء، وهو كالصورة في الهيولى وكالشيء في الاناء اي في المكان (٢١) .ان المكان ببداهة لايمكن الا ان يوجد فلا يمكن ان يوجد شيء

الا في مكان فليس اذن هو بالشيء الوهمي باعتباره ينتمي الى هذا العالم الحسي كما قال افلاطون او غيره ممن رفض العالم الحسي واعتبره وهما وخداع من الفلاسفة .

ثانيا

الخلاء :

اصبح العالم كله عبارة عن مكان عام يحوي جميع الامكنة التي تحوي جميع الاشياء وعليه لايوجد خلاء ولاتوجد فجوات ولا فراغات بين الاجسام او ثناياها ابدا ، فمن التناقض برأي ارسطو إثبات المكان والخلاء بوقت واحد، فالخلاء ليس نقطة ولا امتداد وهو غير موجود سواء بصورة مفارقة او غير مفارقة (٢٢) .واذا كان الاسبقون يقولون بضرورة تلازم الخلاء والحركة فان ارسطو لايعتقد بهذه الضرورة فالحركة غير قائمة على الخلاء انما تتم بوجود الملاء ،فمثلا تتم الحركة المكانية في الملاء عن طريق حلول جسم محل آخر بالتبادل دون الحاجة الى فجوات او فراغات خارج هذه الاجسام ،كما يتحرك الحجر في الماء او كما يحدث بعملية التكاثف اذ ان هذه العملية لاتحدث بضغط الخلاء بل بطرد ما يوجد في الجسم كما يطرد الماء الهواء الذي يحويه عن طريق الضغط (٢٣) .

ان نفي وجود الخلاء كان وسيلة ارسطو في الرد على منكري الحركة من المدرسة الايلية مثل بارمنيدس وزينون الايلي ، ذلك ان الحركة ليست مكانية فقط ليتم انكارها بسهولة انما هناك حركة الاستحالة وهذه لاتحتاج الى تبديل الاماكن بل وحتى المكانية لاتحتاج بالضرورة الى وجود الخلاء لان المتحرك ضمن الحركة المكانية يبدل مكانه ليكون بمكان غيره سواء تحرك بحركة مستقيمة او بحركة دورية (٢٤)، وليدعم ارسطو رايه اكثر في اثبات وجود الحركة وعدم حاجتها الى خلاء يقسمها الى نوعين ، فالحركة منها الطبيعية ومنها القسرية ، والحركة القسرية متى وجدت، وجدت معها الحركة الطبيعية لان القسرية خارجة عن الطبيعة ولايمكن ان يخرج شيء عن الطبيعة الا اذا كانت هذه موجودة ، سوبذلك تكون الحركة القسرية ثانوية بالنسبة للطبيعية ،والحركة بكل انوعها هي نسبة للزمان وليس الخلاء نسبة اليه ولا الى مكان ،اذن فهو غير موجودلان يفقد الصفة ، صفة الاعلى والاسفل والفوق والتحت بمعنى انه يفقد الصفات التي تتميز بها الحركة وهذا ما ينفي وجوده ،انه يفقد الاتجاه والحركة اتجاه فلا تلازم اذن بينه وبين الحركة (٢٥) .ثم انه غير موجود لان الكون متناه فلا يوجد خارج السماء مكان اوسع منها يحويها وليس هناك خلاء يكون امتدادا لها ويكون مع ذلك خلوا من كل جسم حتى من الهواء ولا يوجد مكان بلا متمكن . اما المكان الخالي من الجسم فهو من اغاليط الوهم فلا مكان للكون لان كل مكان حقيقي فهو من الكون ولا موجود غيرالكون ،ويلزم عن هذا ان

الموجود الوحيد هو الملاء وان الملاء محدود والكون محدود وملاء مستمر ([٢٦]) بلا فجوات ولا فراغات.

ثالثا

الزمان :

كما نفى ارسطو الوجود الذاتي للخلاء فانه الآن ينفي الوجود الذاتي للزمان ذلك اننا اصلا برأيه لانستطيع تحديد او تعيين الزمان ،فالزمان ماضي وحاضر ومستقبل ، والماضي منه مضى وانقضى ولا نستطيع حصره ، والحاضر يزول باستمرار ويصير ماضيا في الحال الذي نقول عنه انه حاضر فلا نستطيع حصره ايضا، وكذلك المستقبل لانه مجهول ،فما الماضي والحاضر والمستقبل الا اقسام اعتبارية فقط ولا وجود لها في الحقيقة ([٢٧] ،وحتى الآن الذي يعتبره بعض الفلاسفة الجزء الذي يتالف منه الزمان المتصل ،هو في الواقع ،بنظر ارسطو ليس كذلك لانه لايملك وجودا ذاتيا اذ انه لايبقى كما هو او ان يتغير من شيء الى آخر،انما هو على العكس من ذلك ،فعندما ينحسر يتلاشى دون رجعة ،ان الزمان مجرى دافق لايمكن تحديده او ايقافه علما بانه ليس حركة كما اعتقد السابقون ولا تتصل به ولا يتصل بها اتصالا مباشرا الا من حيث ان الحركة تتم في مكان والمكان لابد ان يوجد في زمان ، ومن هنا لاينفصل عن الحركة وهو مشترك بين الحركات ([٢٨]) . وكما ان هناك مكانا عاما وآخر خاصا يوجد كذلك زمانا عاما مشترك بين جمع الازمنة وآخر خاصا ،والزمان ليس الحركة وان كان كلاهما قديما ، فالحركة منها البطيء ومنها السريع بينما الزمان ذو هيئة رتيبة وهو الذي يقوم بالحركة ، وتحديد الزمان يتعلق بحالتنا النفسية التي تتاثر بحركات الجسم ،فالزمان متصل لاتصاله بالحركة والحركة متصلة لاتصالها بالجسم والجسم متصل بالمكان وكل هذه الاشياء تتالف من مراحل وحسب خاصية الزمان الذي يعرف بانه عدد الحركة بحسب المتقدم والمتاخر ([٢٩]).ان القول بان الزمان يتعلق بحالتنا النفسية هو انه وكما عرفه ارسطو عدد الحركة او مقياسها وقياس الحركة او عددها يتطلب طرفين الاول هو العاد والآخر هو المعدود ،والعاد هو الذي يعد واذا كان هذا غير موجود فان المعدود لايمكن ان يوجد بالضرورة ، والنفس وليس غيرها هي التي تقوم بفعل العقل والعقل من النفس وعليه لايمكن ان هناك زمان اذا لم توجد النفس لتعد او لتحسب ([٣٠]) .

ان الزمان يؤثر في هذه الاشياء الموجودة في هذا العالم وهو يشملها جميعا كما يشملها المكان ،فهو يبلي كل شيء وينسي كل شيء ،لانه ابدي وغير حادث ، ويأتي معنى القول ان الزمان يشمل الاشياء جميعا من انه مقياس لحركتها جميعا ، فكل الاشياء في هذا العالم تملك صفة الحركة ،اما الاشياء التي لا تتحرك فأن الزمان لايؤثر فيها وعليه فهي مثلا لاتهرم ([٣١]) ولاتخضع للكون ولا للفساد ،ذلك ان بعض الاشياء التي

تخضع للكون والفساد في هذا العالم لاتتحرك في وقت ما ، الا انها قادرة على الحركة والسكون فهذه تخضع للزمان والحركة والعدد ، والزمان يحصرها في فترة ما ،مثل هوميروس الشاعر كان موجودا في فترة زمنية محصورة وفي اخرى سكن عن الوجود ولم يكن موجودا ومن هنا ياتي ارتباط الزمان بالسكون (٣٢) ولا نعني به السكون السرمدي انما هو السكون الجزئي او الوقتي في هذا العالم .

لايمكن في راي ارسطو ان نتكلم عن بدء الزمان فالزمان ازلي والآن الذي يعتبره بعض الفلاسفة جزء الزمان هو في نظر ارسطو صلة بين الماضي والحاضر والمستقبل ،اي لحظة مسبوقة بزمان دائما فهو ازلي ولهذا السبب اصبحت الحركة ازلية وغير فاسدة ’فضلا عن كونها تتم في امرين الاول يتم فيه الفعل والآخر يجري عليه الفعل ،فالاول هو الصورة والثاني هو الهيولي ولما كانت كلتا العلتين ازليتين اصبحت الحركة ايضا ازلية وغير فاسدة (٣٣).

رابعا

اللامتناهي :

يعرف اللامتناهي بشكل عام بانه كل ما لا يمكن الاستمرار في قسمته ، كالمقدار في الاضافة اليه وكالعدد ، وهو بهذا الافتراض غير موجود فعلا سواء كان جوهرا مفارقا او جسما او عدد ،لانه لو وجد بالفعل لاصبح محدودا ومن ثم متناهيا ، ،اذن سيبقى اللامتناهي موجود دائما بالقوة وفي حالة نقص دائم لانه اصلا ضد التام والكامل والمحدود ، كأنه مادة من غير صورة وقوة لاتنتهي ابدا (٣٤) وبهذا التعريف الذي قدمه ارسطو عن اللامتناهي استطاع ان يدحض حجج زينون في ابطال الحركة ، ذلك ان زينون اعتمد في هذه الحجج ان المكان والزمان مؤلفين من اجزاء غير متناهية والحقيقة انهما متصلان متناهيان وقابلان للقسمة الى اجزاء غير متناهية ،فعدد اجزاء الزمان والمكان لامتناهية ومتناهية في آن واحد لكن لا من جهة واحدة ،بحيث ان المقدار المتصل هو غير المقسوم القابل للقسمة وهكذا هو الزمان والمكان مؤلفان من اجزاء غير متناهية بالفعل ، ولعدم تناهيه بالفعل ارتبط بالحركة تعلقا ذاتيا لا تعلقا خارجيا (٣٥) ، كالمكان والزمان .ويؤذن بوجود اللامتناهي عدة اشياء منها :

اولا – ان الزمان لامتناه .

ثانيا – المقدير الرياضية غير متناهية .

ثالثا – لكي يتم الكون والفساد باستمرار يجب ان يكون هناك تغذية للجواهر باستمرار .

رابعا – ان الفكر عندما ينظر الى شيء والى حدود هذا الشيء يندفع باستمرار الى تصور وجود شيء خارج هذا الحد ، كل هذ الاعتبارات تدعو الانسان الى اثبات القول بوجود اللامتناهي (٣٦) لا من حيث التركيب فهذا امر مستحيل انما من حيث امكانية التقسيم

باستمرار ، ذلك اننا في الكميات الرياضية نستطيع التقسيم بشكل دائم اي ان القسم تصلح ان تكون الى مالا نهاية في هذا المجال وعليه اصبح اقل درجة في الوجود من المتناهي (٣٧) العدم امكانية تحديده .

المبحث الثالث

مصدر الحركة :

ان الحركة ظاهرة فيزيائية تخص هذا العالم الطبيعي الفيزيائي الذي نعيش فيه بكل مافيه ارضا وسماء لكنها كانت دليلا على وجود الصانع لهذا العالم بنظر افلاطون اذ لا يمكن برأيه ان يتحرك الكون من مادة جامدة اولى بلا محرك ، علما بان اصل الكون هو مادة رخوة غير معينة غامضة لا تدرك في ذاتها انما بالاستدلال وكل ما يعقل عنها انها موضوع تغير او المحل والمكان الذي تحصل فيه الصور إلا ان هذه المادة تحركت حركة اتفاقية فأتلفت ذراتها بالداخل مع بعضها وألفت العناصر الأربعة، وظلت هذه العناصر مضطربة بحركتها وشكلها حتى جاء الصانع وعين لها حركة وشكلاً (٣٨) فليس حركة العالم وتكونه بفعل حركة عناصره الذاتية ، لكنها وفقا لضرورة عالمية عاقلة فقد أنزلت النفس من عالم الضرورة الى هذا العالم ليكون بها حياً عاقلاً متحركاً(٣٩) بحركه دائرية على نفسه منتظمة لا يستطيعها العالم بذاته ، انما فقط بفضل العلة العاقلة (الله) الذي أعطى العالم هذه الحركة المنتظمة لاغيرها(٤٠) . ، ومن قبل افلاطون قال انكساغوراس الكلام نفسه ، اذ وجد ان الذرات الاولى التي يتالف الكون منها جامدة غير قادرة على الحركة بنفسها ولابد ان تكون هناك علة اخرى الى جانبها لتحركها وتبث بها النظام والحياة ' فذرات المزيج الاول لم تنفصل عن بعضها بحركة ذاتية اولية. فالحركة الانفصالية كانت هي الحركة الاولى، ولابد أن تكون علة الحركة غريبة أو خارجية ولا تندرج، تحت الكون المادي وعناصره، تكون هي الشرط الأخير لحركة الكون الدائرية، هذه العلة موجود بالفعل أنها العقل(٤١). الذي عمل على تفريق كتلة المادة المختلطة. اذ صدرت الحركة الأولى عنه ثم تشعبت تدريجياً فانتجت الانفصال بين الكثيف والمتخلخل وبين الحار والبارد والظلمة والنور والرطوبة والجفاف... ثم كل ما هو موجود(٤٢). والعقل هو الذي اراد تتميز المتجاورات اللانهائية وهو الذي رام تخليصها من عدم تعنيها لانه يمتلك الحركة(٤٣).

هذا يعني ان هذه الظاهرة نقلت عقول هؤلاء الفلاسفة الى السبب الاول للحركة او حتى للوجود، الى علة نقف بعدها عن البحث عن علة ، وهكذا كان الامر مع ارسطو ، فعن طريق النظر في ظاهرتي الزمان والمكان والحركة استدل على على وجود المحرك الذي لايتحرك (العلة التي تقابل الله بالمفهوم الديني) ذلك ان الزمان لابداية له ولا نهاية ' انه ازلي ابدي ، فلكل آن من آنات الزمان قبل وبعد ، ولا آن احق بالزمانية من آن آخر ، كل

الآنات سواء ' كلما تصورنا أنا تصورنا آنا آخر قبله وآخر بعده الى مالا نهاية له ازلا وعليه كانت احركة ازلية وبما ان الحركة لايمكن ان تكون علة ذاتها لامتناع اجتماع العلة والمعلول في محل واحد ، فلابد من علة اخرى خارجية تكون هي السبب الاول والاخير للحركة والتي تقف عندها الحركات بانواعها ، فكل متحرك لابد له من محرك وهذا الآخر لابد له من محرك ايضا وهذا ايضا ' ولايمكن الاستمرار في البحث عن علة الحركة الى مالانهاية انما يجب الوقف عند محرك ساكن لايتحرك (٤٤) ،بهذا التأمل في عالم الطبيعة ينتقل ارسطو الى عالم مابعد الطبيعة ، العالم الغاية ، ذلك ان ارسطو في بحثه الاول في العلل اختصر علل الوجود الى علتين فقط هما المادية والصورية كعلتان متلازمتان لا ينفصلان الا في حال الالوهية، فالعلة الصورية هي الغائية وهي التي تمثل الالوهية وهذه مفارقة للمادة تماما وتكون بمثابة الفعل الذي يشد الوجود نحو الوجود وبهذا فهي تدخل بتعريف جميع الاشياء وتشد عملية الحركة (٤٥ (كما ان مسالة القوة والفعل تعود من جديد لتبرير الحركة في فلسفة ارسطو فلتحقيق الوجود يجب ان يسيرالعالم كله من المادة الى الصورة ،فيكون بين طرفين ،الاول مادة بلا صورة والاخرى صورة بلا مادة ، فالطرف الاول عبارة عن استعداد وقوة فقط لتقبل الصورة ، اما الاخر فهي اسبق وجودا بالفكر على المادة اما بالزمن فالشيء يوجد ثم توجد غايته ،والغاية او الصورة عبارة عن صورة وفعل محض وكمال تام وبهذا يشد العالم ويحركه بالشوق الى هذا الكمال (٤٦) وهذه رؤية افلاطونية تتخلل فلسفة ارسطو سواء علم ارسطو ام لم يعلم فما الحركة شوقا الا محاولة للتشبه بالكمال الموجود الاعلى الاول والفرق ان الفلاطون يسميه مثال الخير الاعلى وارسطو يسميه المحرك الي لايتحرك .

ان المحرك الاول والغاية الاولى موجود غير مرئي لاينطوي تحت زمن ولا يتاثر بموجود آخر ، وهو لا يحرك الكون حركة ميكانيكية ، انما يحركه كما يحرك المحب محبوبه بحركة كلية تشمل كل عمليات هذا العالم ، انه مبدأ النزوع الابدي والقوة الدافعة للاشياء وهدفها (٤٧)رغم سكونه ،فالحركة لا علاقة لها بالموجودات المفارقة لان هذه لايجوز عليها القبل والبعد ولا علاقة لها بالزمن وهكذا هو المبدأ الاول او المحرك الاول انه وان كان المبدأ لكن ليس البداية بالزمن انما العلاقة بينه وبين العالم كالعلاقات المنطقية فالمبدا هو المقدمة والعالم يمثل النتيجة والمقدمة هي التي تمنح النتيجة وجودها (٤٨) ، وهو في اتم صورة واكملها للابد واحد ويدل على وحدته انسجام حركات العالموتناسبها وهو بسيط لانه لو كان مركبا لجاز عليه الانحلال والفسادوهذا يناقض وحدته وثباته ، ورغم انه مبدا العالم لكن لايتصف بالانتاج ولا الميل ولا بالشهوة وليس له موضوع يتعقله الا الخير وعليه فهو العقل والعاقل والمعقول مرة واحدة (٤٩)

الهوامش

[١] ينظر،آل ياسين ،جعفر :فلاسفة يونانيون (العصر الاول)،الطبعة الاولى ،مطبعة الارشاد ،بغداد ، ١٩٧١،ص٥٠.

[٢] ينظر امين ،احمد وزكي نجيب محمود:قصة الفلسفة اليونانية ،الطبعة الثانية مطبعة الكتب المصرية ،القاهرة،١٩٣٥،ص٤٣.

[٣] ينظر آل ياسين ،جعفر:فلاسفة يونانيون (العصر الاول)،ص108.

[٤] ارسطو : علم الطبيعة، ترجمه عن الأغريقية الى الفرنسية، بارتلمي سانتهلير، نقله الى العربية، احمد لطفي السيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2008م . ص146.

[٥] ينظر الشريف، احمد إبراهيم : الحتم والحرية في القانون العلمي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1972م .ص100.

[٦] ينظر، ارسطو: الطبيعة ، ترجمة إسحاق بن حنين مع شروح ابن السمع وابن عربي ومتّي يونس وأبي الفرج ابن الطيب ، حقّقه وقدّم له عبد الرحمن بدوي ، ج1 الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ، 1964.ص70،الوالي ، عبد الجليل كاظم :

نقد أرسطو للفلسفة الطبيعية قبل سقراط ، الورّاق للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 2006،ص209 .

[٧] ينظر أمين ، أحمد وزكي نجيب محمود :قصّة الفلسفة اليونانية ، مطبعة لجنة التأليف والنشر ، 1949م .ص236 .كرم ، يوسف :تاريخ الفلسفة اليونانية ، دار القلم ، بيروت، بلاتاريخ .ص136،فخري ، ماجد :تاريخ الفلسفة اليونانية من طاليس (585 ق.م) إلى أفلوطين (570م) وبروقلس (485م) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1991 .ص116.

[٨] ينظرارسطو :كتب الدال ، ترجمة ودراسة تحليلية ومعجمية أعدّه عبد الكريم المرّاق ، محمد نجيب المرزوقي ، محمد المحجوب ، بسلسلة الدراسات الفلسفية ، تونس ، منشورات المعهد القومي لعلوم التربية ، 1983م .ص58.ارسطو : علم الطبيعة، ترجمه عن الأغريقية الى الفرنسية، بارتلمي سانتهلير، ص127.

[٩] ينظر،أبو ريان، محمد علي : تاريخ الفكر الفلسفي،ج2، (إرسطو والمدارس المتأخرة)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1984م .ص112.

[١٠] ارسطو : علم الطبيعة، ص147.

[١١] ينظر،أبو ريان، محمد علي : تاريخ الفكر الفلسفي،ج2 ص113.

[١٢] ينظر،أبو ريان، محمد علي : تاريخ الفكر الفلسفي،ج2 ص106،كذا ينظر،مرحبا، عبد الرحمن :مع الفلسفة اليونانية، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط3، 1988م.ص170.

[١٣] ينظر،الوالي ، عبد الجليل كاظم :نقد أرسطو للفلسفة الطبيعية قبل سقراط ، الورّاق للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 2006 .ص214،كذا،رجب ، محمد :أرسطو ، عبقري الفكر اليوناني ص84.

[١٤] ينظر،أبو ريان، محمد علي : تاريخ الفكر الفلسفي،ج2 ص107-108.

[١٥] ينظر،الوالي ، عبد الجليل كاظم :نقد أرسطو للفلسفة الطبيعية قبل سقراط ص215،كذاالخطيب، محمد : الفكر الأغريقي، منشورات دار علاء الدين، مكتبة الإسكندرية، دمشق، ط1، 1999م.ص201.

[١٦] ينظر،أبو ريان، محمد علي : تاريخ الفكر الفلسفي،ج2 ص97.

[١٧] الجبر، محمد : الفكر الفلسفي والأخلاقي عند اليونان،ارسطو نموذجا، مطبعة دار دمشق، ط1، 1994م ص69.

[١٨] ينظر،أبو ريان، محمد علي : تاريخ الفكر الفلسفي،ج2 ص98.كذا ينظر،الوالي ، عبد الجليل كاظم :نقد أرسطو للفلسفة الطبيعية قبل سقراط ص230.

[١٩] نظر،أبو ريان، محمد علي : تاريخ الفكر الفلسفي،ج2 ص98.كذا ، ينظر،مرحبا، عبد الرحمن :مع الفلسفة اليونانية، ص172.

[٢٠] ينظر،العبيدي ،حسن مجيد : نظرية المكان في فلسفة ابن سينا ،مراجعة وتقديم الدكتور عبد الامير الاعسم ،دار الشؤون للثقافة العامة ،بغداد ، 1987،ص28.

[٢١] ينظر،الوالي ، عبد الجليل كاظم :نقد أرسطو للفلسفة الطبيعية قبل سقراط ،ص231-234

[٢٢] نظر،أبو ريان، محمد علي : تاريخ الفكر الفلسفي،ج2 ص100،كذا، ينظر،الوالي ، عبد الجليل كاظم :نقد أرسطو للفلسفة الطبيعية قبل سقراط،ص276.كذا،ستيس، وولتر : تاريخ الفلسفة اليونانية، ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 1987م. ص240.

[٢٣] ينظر،أبو ريان، محمد علي : تاريخ الفكر الفلسفي،ج2 ص101.

[٢٤] ينظر،الوالي ، عبد الجليل كاظم :نقد أرسطو للفلسفة الطبيعية قبل سقراط ،ص271.

[٢٥] المصدر نفسه ص278.

[٢٦] ينظر،مرحبا، عبد الرحمن :مع الفلسفة اليونانية، ص172.كذا ينظر كذا الخطيب، محمد : الفكر ، الاغريقي211.

[٢٧] ينظر،أبو ريان، محمد علي : تاريخ الفكر الفلسفي،ج2 ص102 كذا الخطيب، محمد : الفكر ، الأغريقي،ص211.

[٢٨] ينظر،أبو ريان، محمد علي : تاريخ الفكر الفلسفي،ج2 ص103،كذا ينظر،مرحبا، عبد الرحمن :مع الفلسفة اليونانية، ص173.

[٢٩] ينظر،أبو ريان، محمد علي : تاريخ الفكر الفلسفي،ج2 ص104،كذا الجبر، محمد : الفكر الفلسفي والأخلاقي عند اليونان ارسطو نموذجاص67.

[٣٠] ينظر،الوالي ، عبد الجليل كاظم :نقد أرسطو للفلسفة الطبيعية قبل سقراط ص264.

[٣١] المصدر نفسه ص258.

[٣٢] المصدر نفسه ص260 –261.

[٣٣] المصدر نفسه ص217.

[٣٤] ينظر،رجب ، محمد :أرسطو ، عبقري الفكر اليوناني ص93 –95.

[٣٥] ينظر،أبو ريان، محمد علي : تاريخ الفكر الفلسفي،ج2 ص96.كذا كرم، يوسف : تاريخ الفلسفة اليونانية، دار القلم، بيروت، بدون تاريخ.ص183.

[٣٦] ينظر ، الخطيب، محمد : الفكر الأغريقي ، ص202 .

[٣٧] المصدر نفسه ص205 .

[٣٨] (□) ينظر، أفلاطون طيماوس ،ص273 كذا أبو ريان ، محمد علي : تاريخ الفكر الفلسفي (الفلسفة اليونانية ج2 ص221/224 كذا ،كرم، يوسف :تاريخ الفلسفة اليونانية ،ص84 ، الفارابي الجمع بين أبي الحكمين ص11، مطلب محمد عبد الطيف : صورة الكون ، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، العراق 1979،ص23. كذا ،مطر، اميرة حلمي: الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها، ص186.

[٣٩] ينظر، فخري ماجد : تاريخ الفلسفة اليونانية ص 89، كذا التكريتي، ناجي:الفلسفة

الأخلاقية الأفلاطونية عد مفكري الإسلام ،ص44 كذا مطر، اميرة حلمي: الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها ،ص186.

[٤٠] ينظر، الفارابي الجمع بين الحكيمين ،ص11

[٤١] ينظرأرسطو طاليس : كتاب النفس، ترجمة الأهواني، ص14. كذا، سانتلانا، دافيد: المذاهب اليونانية في العالم الإسلامي، ص48. وكذا، النجم، د. محمد حسين: فلسفة الوجود في الفكر الرافديني القديم واثرها عند اليونان، ص137. بدوي : أرسطو عند العرب، ص4. كذا، نيتشه: الفلسفة الأغريقية في العصر الماساوي، ص82.

[٤٢] ينظر، أبو ريان، محمد علي: تاريخ الفكر الفلسفي (الفلسفة اليونانية)، ج1، ص104. كذا، آل ياسين، جعفر: فلاسفة يونانيون، ص95. كذا، بدوي، عبد الرحمن: ربيع الفكر اليوناني، ص159. كذا، النشار، علي سامي: ديمقريطس في العالم الإسلامي، ص401–402.

[٤٣] ينظر،أرسطو طاليس: الطبيعة، ترجمة: إسحاق بن حنين مع شروح أبن السمع وأبن عربي ومتي بن يونس وأبي الفرج بن الطيب، ج1، تحقيق عبد الرحمن بدوي، القاهرة، ص1964، ص41.

[٤٤] ينظر،كيال ، باسمة :أصل الإنسان وسر الوجود ، منشورات مكتبة الهلال ، ط1 ، بيروت ، 1983 ، ص49–50 .

[٤٥] ينظر،كيال ، باسمة :أصل الإنسان وسر الوجود ، منشورات مكتبة الهلال ، ط1 ، بيروت ، 1983 ، ص49–50 .

[٤٦] ينظر،تايلور ، ألفرد إدوارد :أرسطو ، ترجمة عزّة قرني ، دار الطليعة للقافة والنشر ، بيروت .ص73.أمين ، أحمد وزكي نجيب محمود :قصّة الفلسفة اليونانية ، ص231.كذابدوي، عبد الرحمن : ارسطو، وكالة المطبوعات، دار العلم، لبنان، ط2، 1980م .ص142–143.

[٤٧] ينظر، أبن رشد : تلخيص ما بعد الطبيعة، تحقيق عثمان أمين وشركاؤه ومطبعة مصطفى الحبابي، القاهرة، 1958م.ص124.الخطيب، محمد : الفكر ، الاغريقي ص179.

[٤٨] ينظر، أمين ، أحمد وزكي نجيب محمود :قصّة الفلسفة اليونانية ، ص230.كذا فخري ، ماجد تاريخ الفلسفة اليونانية من طاليس (585 ق.م) إلى أفلوطين (570م) وبروقلس (485م) ، دار العلم للملايين ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 1991 .ص114.

[٤٩] ينظر ، غلاب ، محمد : مشكلة الالوهية ، دار احياء الكتب العربية ' 1947 ، ص44، النشار ، مصطفى :مدخل لقراءة الفكر الفلسفي عند اليونان ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، عبد غريب ، 1998،ص115.

المصادر

آل ياسين ،جعفر :فلاسفة يونانيون (العصر الاول)،الطبعة الاولى ،مطبعة الارشاد ،بغداد ، ١٩٧١.، منشورات دار علاء الدين، مكتبة الإسكندرية، دمشق، ط١، ١٩٩٩م.

أفلاطون **طيماوس ، ترجمة فؤاد جرجي بربارة ، تحقيق البير ريفو ، دمشق ، ١٩٦٨**

ارسطو : علم الطبيعة، ترجمه عن الأغريقية الى الفرنسية، بارتلمي سانتهلير، نقله الى العربية، احمد لطفي السيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2008م

ارسطو: الطبيعة ، ترجمة إسحاق بن حنين مع شروح ابن السمع وابن عربي ومتّي يونس وأبي الفرج ابن الطيب ، حققه وقدّم له عبد الرحمن بدوي ، ج1 الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة

ارسطو :كتب الدال ، ترجمة ودراسة تحليلية ومعجمية أعدّه عبد الكريم المرّاق ، محمد نجيب المرزوقي ، محمد المحجوب ، بسلسلة الدراسات الفلسفية ، تونس ، منشورات المعهد القومي لعلوم التربية ، 1983م .

أرسطو طاليس : كتاب النفس، نقله الى العربية، احمد فؤاد الأهواني راجعه على اليونانية، الأب جورج شحاته قنواتي، ط١، ١٩٤٦م .

أرسطو طاليس: الطبيعة، ترجمة: إسحاق بن حنين مع شروح أبن السمع وأبن عربي ومتي بن يونس وأبي الفرج بن الطيب، ج1، تحقيق عبد الرحمن بدوي، القاهرة،1964

أبو ريان، محمد علي : تاريخ الفكر الفلسفي،ج2، (إرسطو والمدارس المتأخرة)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1984م .

أبن رشد : تلخيص ما بعد الطبيعة، تحقيق عثمان أمين وشركاؤه ومطبعة مصطفى الحبابي، القاهرة، 1958م.

امين ،احمد وزكي نجيب محمود:قصة الفلسفة اليونانية ،الطبعة الثانية مطبعة الكتب المصرية ،*القاهرة،١٩٣٥* .

بدوي، عبد الرحمن : ارسطو، وكالة المطبوعات، دار العلم، لبنان، ط2، 1980م .

الجبر، محمد : الفكر الفلسفي والأخلاقي عند اليونان،ارسطو نموذجا، مطبعة دار دمشق، ط1، 1994م

الوالي ، عبد الجليل كاظم :نقد أرسطو للفلسفة الطبيعية قبل سقراط ، الورّاق للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 2006 .

كرم ، يوسف :تاريخ الفلسفة اليونانية ، دار القلم ، بيروت، بلاتاريخ .

كيال ، باسمة :أصل الإنسان وسر الوجود ، منشورات مكتبة الهلال ، ط1 ، بيروت ، 1983 .

مطلب محمد عبد الطيف : صورة الكون ، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، العراق 01979

مطر، اميرة حلمي: الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها،، دار قباء للطباعة ١٩٩٨م.

مصطفى :مدخل لقراءة الفكر الفلسفي عند اليونان ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، عبد غريب

نيتشه: الفلسفة الأغريقية في العصر الماساويالفلسفة في العصر المأساوي الأغريقي، تعريب سهيل

القش، تقديم ميشال فوكو، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٨٣م.
النجم، د. محمد حسين: فلسفة الوجود في الفكر الرافديني القديم واثرها عند اليونان، ص137.
بدوي : أرسطو عند العرب
النشار، علي سامي: ديمقريطس في العالم الإسلامي.
ستيس، وولتر : تاريخ الفلسفة اليونانية، ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 1987م
سانتلانا، دافيد: المذاهب اليونانية في العالم الإسلامي، تحقيق محمد جلال شرق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨١م.
عبد الرحمن :مع الفلسفة اليونانية، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط3، 1988م.
العبيدي ،حسن مجيد : نظرية المكان في فلسفة ابن سينا ،مراجعة وتقديم الدكتور عبد الامير الاعسم ،دار الشؤون للثقافة العامة ،بغداد ، 1987،.
فخري ، ماجد :تاريخ الفلسفة اليونانية من طاليس (585 ق.م) إلى أفلوطين (570م) وبروقلس (485م) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1999.
الفارابي ،**الجمع بين رأيي الحكيمين ، قدم له وحققه ، البير نصري نادر ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الاولى ، ١٩٥٩م**
فخري ، ماجد تاريخ الفلسفة اليونانية من طاليس (585 ق.م) إلى أفلوطين (570م) وبروقلس (485م) ، دار العلم للملايين ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 1991 .
رجب ، محمد :أرسطو ، عبقري الفكر اليوناني .
الشريف، احمد إبراهيم : الحتم والحرية في القانون العلمي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1972م .
الخطيب، محمد : الفكر الأغريقي، منشورات دار علاء الدين، مكتبة الإسكندرية، دمشق، ط1، 1999م.
التكريتي، ناجي:الفلسفة الأخلاقية الأفلاطونية عند مفكري الإسلام ، **دار الشؤون الثقافية العامة ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٨م.**
تايلور ، ألفرد إدوارد :أرسطو ، ترجمة عزّة قرني ، دار الطليعة للقافة والنشر ، بيروت.
الخطيب، محمد : الفكر ، الاغريقي. ، منشورات دار علاء الدين، مكتبة الإسكندرية، دمشق، ط١، ١٩٩٩م.
غلاب ، محمد : مشكلة الالوهية ، دار احياء الكتب العربية ' 1947 .

الخاتمة والاستنتاجات

ان البحث الموسوم بالحركة في فلسفة ارسطو "لوحقها ومصدرها "تناول ثلاث مفردات ,الاولى معنى الحركة في فلسفة ارسطو وقد توصلنا الى ان هذا الفيلسوف تابع فكرة هيرقليطس في اثبات الحركة والتغير واعتبارها اساسا للوجود كله بهدف نفي الاضطرار من حياة الكون والانسان احتراما للحياة الانسانية والفكر الانساني بالدرجة الاولى فالحركة هي التي تفسر الفلسفة والمنطق عن طريق الاستنتاج والاستنباط وكل العمليات الاستدلالية بعد هذه العمليات كلها عبارة عن حركة الفكر المسؤولة عن حركة السلوك ,وهذا يعني ان الدراسة ردا على الفلاسفة القائلين باضطرار الكون والانسان .اما الهدف من دراسة لواحق الحركة ،وهي المفردة الثانية في البحث، فكان لاثبات ازليتها بارتباطها بأزل الكون والطبيعة من خلال ارتباطها بالزمان وفي هذا توكيدا على عدم قدرة استغناء الكون عنها منذ القدم، وبهذا وجدنا توضيحا لحدود الحركة وامكان وجودها في دائرة الطبيعة فقط .اما عن دراسة مصدر الحركة،وهي المفردة الثالثة، فهذا امر آخر اذ وجدنا ان ارسطو كان افلاطونيا بهذا الموضوع بكل معنى الكلمة، اذ جعل من المبدأ الاول محركا للوجود كله عن طريق الشوق والجذب حبا بكمال المبدأ وصورته التامة وتشبثا بهذا الكمال، وبغض النظر عن تفصيلات الفرق بين مثالية افلاطون وواقعية ارسطو فان كلاهما جعل من هذا المبدا مفارقا للمادة وفي عالم آخر غير هذا العالم الحسي ,وبهذا لم ينفصل ارسطو في واقعيته عن مثالية استاذه بدرجة كبيرة ، ذلك انه وإن برر الحركة واقتصر في فلسفته على الحياة الواقعية والعلمية الا انه لم سيتغني عن المفارق الذي تميزت به فلسفة افلاطون .

The movement in Aristotle"s philosophy "Its suffixes and its source"

RESEARCH SUBMITTED

BY

Sahira Hussein Faisal

Teacher in the college of art

Pield of philosophy

Abstract

There is so muuh of Studies about the importance of the movement in Aristotle's philosophy that it's the core or the center of this philosophy which can not be understood except by linking and read their parts with each other, the concepts used by Aristotle such as force and deed, the four causes , and adoer that does not move, all of which were in service and prove the existence of Movement in nature, not to topple the theories of the first philosophers, but for a realistic interpretation of existence. In order to understand this issue we've divided this study into three sections:

the first part entitled "the sense and space of movement in the philosophy of Aristotle.

the second part entitled "the suffixes movement such as the tense, place and the blankness and unending.

the third part entitled "the movement source ".

we have reached at the conclusion of our search to view supports the opinion of Al-Farabi in his book "The composing between the opinon of Plato and Aristotle " that the difference between the ideal of Plato and realistic Aristotle is not fully in the sense that they (Plato and Aristotle) make a difference were not on opposite sides, but there are some similarities between thire philosophy,such as the first Principle I've shared by material in creating the universe but it paradoxical and pure or abstract on both ofPlato and Aristotle philosophy, in addition to that ,
the universe moves yearning and attracting attempt to imitate perfectly the first principle and beauty, movement at both of thir philosophy is spiritual nature , and Research in Motion is led them from nature to beyond it (mytaphysics).